اجتماع طارئ للجامعة العربية ٨ مايو

■ القاهرة

أعلنت جامعة الدول العربية أن اجتماعا طارئا لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية سيعقد في الثامن من مايو المقبل بدلا من الـ١٥ من نفس الشهر، بناء على طلب العراق.

وقال مصدر مسؤول بالجامعة لوكالة الانباء الالمانية امس إن الاجتماع تم تقديمه بناء على طلب العراق ومشاورات أجرتها الجامعة على مدى اليومين الماضيين مع عدد من الدول العربية.

وأضاف أن الاجتماع سيبحث موضوع اختيار أمين عام للجامعة خلفا للأمين العام الحالي، عمرو موسى، بالإضافة إلى تحديد موعد القمة العربية المقررة في بغداد.

أوباما واردوغان يبحثان التطورات في الشرق الأوسط

■ ،، واشنطن

بحث الرئيس الأمريكي باراك أوباما في اتصال هاتفي الليلة الماضية مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الأحداث والتطورات المتسارعة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط منذ بداية العام الحالي.

وذكر بيان أصدره البيت الأبيض أن الرئيس أوباما أعرب عن التقدير للمساعدات والجهود الإنسانية التي تقدمها تركيا إلى ليبيا، بالإضافة إلى مساهمتها في العمليات التي يقوم بها حلف شمال الأطلسي (ناتو) لفرض منطقة حظر الطيران على المجال الجوي الليبي وحظر توريد الأسلحة اليها.

وأضاف البيان أن الرئيس أوباما واردوغان اتفقا على أن الهجمات والعمليات العسكرية التي يقوم بها نظام الزعيم الليبي معمر القذافي ضد شعبه يجب أن تتوقف على الفور وأنه يتعين على القذافي ترك السلطة ومغادرة ليبيا من اجل أن يكون هناك حل دائم بعكس رغبة وإرادة الليبيين.. وفيما يتعلق بالأوضاع في سوريا أعرب الجانبان عن بالغ القلق إزاء استخدام الحكومة السورية وبشكل "غير مقبول" العنف ضد شعبها.

واتفقا أيضا على أنه يتعين على الحكومة السورية وقف استعمال العنف على الفور وان تقوم بسن إصلاحات "تحترم التطلعات الديمقراطية للشعب السوري".

وفي نهاية الاتصال أعرب الرئيس أوباما لاردوغان عن أهمية إيجاد فرص لتحسين العلاقات بين تركيا وإسرائيل "من اجل دعم الاستقرار الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط".

اعترف بأن العملية السياسية في بلاده مكبلة

المالكي: لا خطر على العراق من محيطه بعد انسحاب القوات الأمريكية

■ ،، بغداد/وكالات

أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس وجود نقص لدى قواته لحماية البلاد من الاعتداءات الخارجية، لكنه أعرب عن اطمئنانه من عدم وجود خطر يهدد بلاده من الدول المحيطة بعد انسحاب القوات الأمريكية المقرر في نهاية العام الجاري.

وقال المالكي في مؤتمر صحافي "على مستوى الدفاع الخارجي، العراق لديه نقص في ذلك لأن القوات الدفاعية لا تتكامل بسنة أو سنتين وأنها تحتاج الكثير من الأموال والتدريب ويحتاج إلى أسلحة دفاع عن السيادة سواء قوات جوية أو صاروخية أو رادارات ما هو معروف لجيوش العالم في حمايتها للسيادة الوطنية".

لكنه أكد أنه "ليس هناك مخاطر من الدول المحيطة بالعراق أن تدخل في العراق بقوات".

وأضاف أنه لا يوجد تهديد باختراق السيادة العراقية.

وقال "ومع ذلك ليس سهلا على احد أن يخترق سيادتنا، لدينا قدرتنا الدفاعية لحماية سيادة البلد، ولا اشعر أن الجيش العراقي والشرطة العراقية ضعيفة في حفظ الأوضاع".

وأكد المالكي أنه على مستوى الأمن الداخلي "فان قوتنا قادرة ومؤهلة على ضبط الوضع الأمني".

وينتشر نحو ٥٠ ألف جندي أمريكي في العراق حالياً. وكان عددهم بلغ ١٧٠ ألفاً عقب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة على العراق عام ٢٠٠٣م.

ومن المفترض أن يغادر جميع الجنود الأمريكيون العراق بحلول نهاية العام تنفيذا لاتفاق ثنائي موقع بين واشنطن وبغداد.

قال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الثلاثاء أن بعض الاغتيالات التي شهدتها بغداد في الآونة الأخيرة مسيسة، مؤكداً أنه سيعمل على كشف أي جهة سياسية تقف خلفها.

وقال المالكي في مؤتمر صحافي قبيل مغادرته إلى كوريا الجنوبية في زيارة رسمية تستمر أربعة أيام "ظهرت في الآونة الأخيرة عمليات اغتيال لأن (عناصر تنظيم) القاعدة لم يتمكنوا من القيام بعمليات، كما كانوا يفعلوا سابقا لذا اتجهوا لاغتيال الأبرياء".

وأضاف "(أنهم) يريدون أن يثيروا الرعب" في قلوب الناس.

وقال المالكي أن "بعض الاغتيالات مسيسة"، مشيرا "لن نسمح لهذا بالتصاعد وسنقول كلمتنا بحق كل من يؤشر عليه هو أو حمايته أو حزبه أو جماهيره (بأنه) يقوم باغتيال مواطن على أي خلفية، أكانت سياسية أو غير سياسية".

وشهدت بغداد في الآونة الأخيرة موجة من الاغتيالات التي استهدفت ضباطا ومسؤولين عسكريين برتب رفيعة بواسطة مسدسات كاتمة للصوت وعبوات لاصقة توضع تحت مقاعد سياراتهم الشخصية.

وأكد المالكي "نحن لا نسمح لأي جهة كانت بدعم عمليات الاغتيال أو القيام بأعمال ضد الحكومة أو التظاهر ضد المسؤولين"، مشيرا إلى أن "المواطن هو الخاسر فقط".

ورغم إقرار رئيس الوزراء بان "العملية السياسية (في العراق) لا تزال مكبلة"، إلا أنه طمأن المواطنين بان "الوزارات الأمنية تعمل بأفضل حال".

وأوضح أنه سيقوم الأسبوع المقبل بعرض مرشحين جدد للوزارات الأمنية، معربا عن أمله في أن "يوافق مجلس النواب عليهم".

وسبق للمالكي أن عرض مرشحين للمناصب الأمنية إلا أن الكتل النيابية اعترضت عليهم.

ووعد "لن أقدم وزراء مرتبطين بمليشيات أو لديهم خلفية بعثية أو حزبية رغم احترامي للأحزاب".

وأضاف "أنا أعجب أن يرشح لي عضو فرقة أو شعبة بالحزب (البعث) المنحل أو شخص مطرود من الجيش".

وأعرب عن استغرابه من إصرار بعض الكتل على بعض المرشحين، وقال "أنا اطرد شخصا من الجيش على اثر قضايا فساد فيعود إلى مرشحا لوزارة".

وأعلن المالكي أن حكومته خصصت ٣٦ مليار دولار لمشروع البيئة التحتية، ودعا مجلس النواب لإقراره.

وقال المالكي في مؤتمر صحافي "أتمنى على مجلس النواب أن يوافق على مشروع قانون البنية التحتية الذي خصصنا به ٣٦ مليارا للنهوض بالمشاريع الخدمية".

وأوضح "بدون موافقة مجلس النواب لا يمكن أن نحقق طموحنا في تفعيل مشاريع السكن والخدمات والصحة والكهرباء والأقسام الداخلية وغيرها".

وتابع أن "التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية يجب أن يكونوا على أعلى درجاته".

وأضاف "من الممكن أن نختلف لكن يجب أن لا نختلف على خدمة المواطن".

يشار إلى أن المالكي قدم هذا المشروع إلى البرلمان السابق، لكنه لقي معارضة كبيرة آنذاك من اغلب الكتل السياسية لأنهم اعتبروه يصب في مصلحته لأنه قدمه في وقت قريب على إجراء الانتخابات.

ويؤكد مصدر نيابي أن الكتل السياسية من الناحية الفنية ليس لها اعتراض على المشروع لا في السابق ولا في الحاضر، لكن رفضه سابقا كان لأسباب انتخابية.

مصر تطمئن دول الخليج وتعتبر أمنها خطاً أحمر

■ عواصم/وكالات

أكد رئيس وزراء جمهورية مصر العربية الدكتور عصام شرف أمس عمق العلاقات المصرية – العربية على وجه العموم والمصرية – الخليجية على وجه الخصوص، مشيراً إلى أن جولته في دول مجلس التعاون الخليجي تهدف إلى تأكيد الدعم العربي لهذه الدول.

وقال الدكتور شرف في تصريح للصحافيين عقب لقائه رئيس مجلس الأمة الكويتي جاسم الخرافي: إن زيارته تأتي في إطار تأكيد الدعم العربي – العربي في إشارة إلى دعم بلاده لدول الخليج "ونحن نؤكد عمق العلاقات معها وان مصر ترتبط بها ارتباطا قويا".

وعن نتائج لقائه بالرئيس الخرافي قال: "ناقشنا في جو اخوي رائع التعاون العربي – العربي وعلى وجه الخصوص التعاون المصري – الخليجي" مشددا على أن هذا التعاون "استراتيجي" ويهدف إلى تحقيق مصالح الشعوب والمصالح المشتركة بين دولها.

وأكد وجود تطابق في وجهات النظر بين الجانبين المصري والكويتي "سواء في القضايا الجانبية أو الإقليمية".

وقال رئيس الوزراء المصري عصام شرف أنه لا يوجد أي توتر في العلاقات المصرية الإماراتية وان أمن الخليج حائط أحمر وجزء أساسي من الأمن القومي المصري في ظل العلاقات التاريخية والدينية والإنسانية الوثيقة بين مصر ودول الخليج.

وجاءت تعليقات شرف في وقت متأخر خلال لقائه مع ممثلي الجالية المصرية بمنزل السفير المصري محمود عوف في العاصمة السعودية.

وبدأ شرف يوم أمس الأول جولة خليجية استهلها بالمملكة العربية السعودي والتقى خلالها بالعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي العهد ووزير الخارجية السعودي إلى جانب عدد من المسؤولين ورجال الأعمال والمستثمرين من الجانبين.

وطمأن شرف المصريين الذين أبدوا قلقهم بشأن ما يشاع عن توتر العلاقة بين مصر والإمارات ونفى ما تردد حول إلغاء زيارته المقررة للبلاد.

وقال: "كل ما في الأمر أن الموعد الذي حددوه (المسؤولون الاماراتيون) للزيارة (كان يتعارض) مع ارتباطي بزيارتي لسيناء وكانت أمراً مهماً جداً بالنسبة لي ولذلك تأجلت الزيارة".

وفي قاعة الاستقبال بمنزل السفير المصري والتي صممت على الطراز الإسلامي مع لمسة مصرية لتماثيل فرعونية ولوحات زيتية لبيوت ريفية ومساجد مصرية والعلم المصري جلس شرف ووفد مرافق من الوزراء يستمع لتساؤلات المصريين حول التوجه السياسي لمصر بعد الثورة التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك في ١١ فبراير شباط.

وحول العلاقات المصرية الإيرانية والعلاقات مع دول الخليج قال شرف: إن مصر ستبدأ صفحة جديدة مع كافة الدول لكن الأمن الخليجي يأتي على رأس الأولويات.

وقال: "نحن بدأنا صفحة جديدة تخلو من أي شيء كان مبنيا على أساس شخصنه الأمور. إيران مثلها مثل غيرها من الدول لكن عندما يتعلق الأمر بأمن الخليج فإن أمن الخليج جزء من الأمن القومي المصري".

وأضاف: "أمن الخليج ليس فقط خط أحمر بل هو حائط أحمر ناهيك عن العلاقات التاريخية والدينية والإنسانية بيننا وبين دول الخليج".

وقال: "نعم سنبدأ صفحة جديدة كن هذا لا يعني أن تتزعزع ثوابتنا الثقافية والدينية".

وكانت صحيفة المدينة السعودية نقلت يوم أمس الأول عن شرف قوله أنه ليس هناك أي ضغوط سعودية بشأن محاكمة مبارك وان العلاقات المصرية الإيرانية "لا تمس صفحة المملكة الناصعة" إذ أن أمن دول الخليج وعروبتها من أبرز ثوابت السياسة المصرية.

وقال خلال اللقاء: "بدأنا طريقا ذا اتجاه واحد للديمقراطية ولا رجوع عنه... نحن نحاول طلوع السلمة الأولى في دولة القانون ولا أحد فوق القانون أيا كان".

طهران تنتقد طرد البحرين السكرتير الثاني في السفارة يتنافى مع مبادئ حسن الجوار... ونحتفظ بحقنا في الرد

■ ،، طهران/وكالات

قال الناطق باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست، «أن تكرار الرئيس باراك أوباما لمزاعم وزيرة خارجيته (هيلاري كلينتون) التي لا أساس لها حول تدخل إيران في شؤون سورية، أمر مرفوض»، داعيا قادة البيت الابيض إلى «مراجعة تصريحاتهم».

وأضاف «أن طرح هذه الادعاءات وإلاتهامات يأتي في اطار الحرب النفسية والإعلامية التي تشنها الادارة الأمريكية ضد إيران منذ سنوات، من اجل حرف أذهان الرأي العام الأقليمي والعالمي عن دعم النظام الأمريكي الإنتهازي لانظمة المنطقة المرتبطة به».

وفي تصريح لاحق، اعتبر مهمانبرست، قرار الخارجية البحرينية إبعاد السكرتير الثاني في السفارة الإيرانية، بأنه «يتنافى مع مبادىء حسن الجوار»، مؤكدا «أن إيران تحتفظ لنفسها بحق التعامل بالمثل في هذه القضية».

ورفض الاتهام الموجه إلى السكرتير الثاني من أن سلوكه يتعارض مع العرف الديبلوماسي، قائلا «أن عمل وزارة الخارجية البحرينية يهدف إلى تشتيت وصرف انظار الرأي العام عن الحقائق.

وقال أن «الاتهامات الموجهة إلى الديبلوماسي غير ديبلوماسية ولا أساس لها من الصحة وتتعارض مع مبدأ حسن الجوار، وتعد محاولات لزعزعة الاستقرار والأمن الأقليميين وضمن سياق توجهات الأطراف الأجنبية لإثارة الفرقة والخلافات في المنطقة».

وتجمع امس، نحو ٣٠٠ من طلبة المدارس الثانوية الاعضاء في «النهضة العالمية للطلبة» أمام مكتب الأمم المتحدة في طهران للاعراب عن استيائهم واعتراضهم الشديد ازاء «صمت» الاوساط الدولية مقابل ما أسموه «الجرائم التي ترتكب بحق الشعوب في بعض بلدان المنطقة ومنها البحرين»، وهتف المعتصمون بالموت لأمريكا واسرائيل وشعار «حسين حسين نور العين نحن ندافع عن البحرين».

من ناحية ثانية، يتوجه وزير الخارجية علي اكبر صالحي على رأس وفد الاسبوع المقبل، إلى بغداد فيما من المقرر أن يقوم الرئيس جلال طالباني بزيارة لإيران، للمشاركة في المؤتمر الدولي لمحاربة الإرهاب المقرر يومي ١٤ و١٥ مايو المقبل.

على صعيد آخر، لقي ثلاثة قادة كبار في الحرس الثوري في محافظة خراسان الشمالية، مصرعهم في حادث مروري أثناء عودتهم إلى المحافظة من مهمة عمل في محافظة أخرى.

نجاة حاكم ولاية باكستاني من محاولة اغتيال

الناتو يعلن قتل الرجل الثاني في القاعدة بأفغانستان

■ ،، كابو/وكالات

أكدت القوة الدولية للمساعدة على إحلال الأمن في افغانستان (ايساف) التابعة لحلف شمال الاطلسي الثلاثاء انها قتلت سعوديا من تنظيم القاعدة تعتبره "عدوها رقم ٢" في افغانستان، في قصف منتصف الشهر الجاري.

وقالت ايساف في بيان ان "الهدف الثاني الذي نطارده في افغانستان قتل في ١٣ ابريل الماضي في قصف في ولاية كونار" شرق افغانستان، معبرة ذلك "حدثا مهما" في مكافحة تنظيم القاعدة.

وتابعت ان الرجل المعروف باسم أبو حفص النجدي ويكنى عبدالغني "مسؤول كبير في القاعدة"، سعودي وقام بتنسيق "عدد كبير من الهجمات" في افغانستان.

ويفيد موقع وزارة الداخلية السعودية على الانترنت، ان اسم أبو حفص النجدي مدرج على لائحة ابرز ٨٥ شخصا تطاردهم الحكومة.

وفي النطاق ذاته نجا حاكم ولاية باكيتا الافغانية أمس من محاولة اغتيال بانفجار عبوة بالقرب من سيارته.

ونقلت وكالة الانباء الافغانية عن المتحدث باسم حاكم ولاية باكيتا روح الله سامون ان الحاكم جمعة خان همدرد نجا من محاولة اغتيال بعد انفجار عبوة قرب سيارته فيما كانت تمر أمام مصرف على الطريق خلال توجهه من منزله نحو مكتبه مما أدى إلى اصابة ٣ من حراسه بجروح وتم نقلهم إلى المستشفى.

واعلنت حكومة اقليم هلمند في جنوب افغانستان أمس مقتل انتحاريين فجرا صدريتيهما المفخختين جنوبي البلاد.

وقال حاكم الاقليم في بيان ان الانتحاريين استهدفا حراس الأمن الخاص الذين كانوا يرافقون موكبا بمنطقة جيراشيك.. مضيفا ان حارسي أمن اصيبا بجروح طفيفة.

أزمة تشكيل الحكومة اللبنانية تدخل شهرها الرابع

■ ،، بيروت/وكالات

دخلت أزمة تشكيل الحكومة في لبنان شهرها الرابع وسط انقسام وخلافات بين المسؤولين على خلفية الحصص الوزارية والعقبات مازالت تعترض عملية التشكيل.

وعلى الرغم من الاتصالات والمشاورات التي يجريها رئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتي مع المسؤولين إلا أنه لم يتم التوصل إلى توافق على حكومة معينة وبقيت عقدة التشكيل محصورة بحقيبة وزارة الداخلية التي تشكل محور الصراع بين الرئيس اللبناني ميشال سليمان ورئيس كتلة (الإصلاح والتغيير)النيابية النائب ميشال عون.

وأعرب مصدر نيابي لبناني فضل عدم ذكر هويته في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) عن الاعتقاد أن "لا حكومة جديدة في المدى المنظور" عازيا ذلك إلى "التعقيدات الداخلية والخارجية المتصلة بعملية التشكيل والتي من الصعب تذليلها في الوقت الحاضر".

وقال أن "الحسابات الانتخابية والمناطقية بدأت تلعب دورا مهما بالنسبة لعدد من الشخصيات والقيادات المعنية بتشكيل الحكومة".

واعتبر أن "المصير الانتخابي لبعض القيادات اللبنانية سيكون مرهونا بالسياسات إلى ستعتمدها الحكومة الجديدة في حال تم تشكيلها".. وأضاف أن المتغيرات الإقليمية "أثرت بشكل كبير على مجمل الأوضاع في لبنان لا سيما منها السياسية والاقتصادية".

وكان ميقاتي استعرض الليلة الماضية مع المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب النائب علي حسن خليل والمعاون السياسي للامين العام لـ(حزب الله) حسين الخليل الأفكار التي جرى تداولها سابقا.

وبانتظار ما ستؤول إليه المتغيرات في المنطقة والمشاورات الداخلية المتصلة بعملية التشكيل يبقى لبنان في حال من الترقب والجمود دون أن تلوح في الأفق أي بوادر لإنهاء الأزمة الحكومية.

وكان الرئيس سليمان كلف ميقاتي تشكيل الحكومة في ال٢٥ من يناير الماضي في حين تقوم حكومة رئيس الوزراء سعد الحريري بتصريف الأعمال.

صورة الولايات المتحدة لا تزال سلبية في مصر

■ ،، واشنطن

أظهر استطلاع أمريكي للرأي عرضت نتائجه الاثنين، ان الثورة التي اطاحت الرئيس المصري حسني مبارك لم تحسن صورة الولايات المتحدة في هذا البلد حيث لا يزال ٧٠٪ من المصريين يعتبرون ان واشنطن اما لعبت دورا سلبيا او لم تلعب اي دور في هذه التحولات السياسية.

واعتبر ٢٢٪ فقط ان الولايات المتحدة كان لها دور ايجابي مقابل ٣٩٪ اعربوا عن رأي مخالف، فيما ٣٥٪ راوا انه لم يكن لها اي تاثير.

وبعدما كان نظام مبارك من اهم حلفاء الولايات المتحدة في العالم العربي، باتت واشنطن الان تدعم عملية الانتقال الديموقراطي.

غير ان ٧٩٪ من المستطلعين في التحقيق الذي اجراه معهد بيو للابحاث ينظرون بسلبية إلى الولايات المتحدة (بالمقارنة مع ٨٢٪ عام ٢٠١٠م)، مقابل ٢٠٪ لديهم راي ايجابي بها (١٧٪ العام الماضي).

وكان الرئيس باراك اوباما دعا في خطاب مهم القاه في يونيو ٢٠٠٩م في القاهرة إلى علاقات افضل بين الولايات المتحدة والعالم الاسلامي. غير ان صورته الشخصية تبقى سلبية في مصر عام ٢٠١١م حيث قال ٦٤٪ انهم لا يثقون به مقابل ٣٥٪ يثقون به.

وبصورة عامة، ابدى ٩٢٪ من المستطلعين استياءهم حيال طريقة تعاطي اوباما مع الثورات العربية، مقابل ٤٥٪ ايدوها. ومن بين الذين لا يثقون بالرئيس الأمريكي، هناك ٤٢٪ يعتبرون أن دعمه للثورات كان ضعيفا جدا.

غير أن الآراء لم تكن بهذه الصرامة في ما يتعلق بالعلاقات الثنائية اذ تمنى ٤٠٪ من المستطلعين ان تبقى بلادهم على علاقاتها مع الولايات المتحدة ودعا ١٥٪ إلى علاقات اقوى مقابل ٤٣٪ أرادوا أن تبتعد مصر عن الولايات المتحدة.

من جهة أخرى، اعرب ٦٥٪ من المستطلعين عن ارتياحهم للتغييرات في بلادهم وأبدى ٧٧٪ فرحهم لرحيل الرئيس السابق.

واجرى «بيو» الاستطلاع بين ٢٤ مارس و٧ ابريل من خلال مقابلات وجها لوجه مع عينة ذات صفة تمثيلية ضمت الف بالغ مصري. وهامش الخطأ في التحقيق بحدود ٤٪.

القاهرة تنفي «تعسف» الإمارات تجاه المصريين

■ ،، القاهرة

نفت الخارجية المصرية ما تردد عن اتخاذ إجراءات تعسفية تجاه الجالية المصرية في دولة الإمارات العربية المتحدة. وقال مساعد وزير الخارجية السفير محمد عبدالحكم، أمس، إن «ما تردد عبر وسائل الإعلام في اليومين الماضيين عن رفض السلطات الإماراتية تجديد الإقامة ورفض منح التأشيرات للمصريين أمور عارية من الصحة»، مؤكدا «تميز العلاقات في كل المجالات التي انعكست على الرعاية التي تحظى بها الجالية المصرية في الإمارات، والتي يصل عددها إلى ٢٥٠ ألفاً».

في إطار منفصل، أبلغت السلطات السورية، الخارجية المصرية أنه تم الإفراج عن المواطن المصري الذي تم اعتقاله منذ أوائل أبريل الجاري ويدعى محمد محمد السباعي، وهو المصري السابع الذي يتم الإفراج عنه منذ اندلاع الاحتجاجات في سورية.

اتهام اربعة باكستانيين في أمريكا باعتداءات بومباي

■ شيكاغو

افادت وثائق أعلنها القضاء الأمريكي أمس عن توجيه التهمة رسميا إلى أربعة باكستانيين في الولايات المتحدة في إطار التحقيق حول اعتداءات بومباي عام ٢٠٠٨م وهجمات إرهابية أخرى في الهند والدنمارك، بحسب وثائق اعلنها القضاء الأمريكي الاثنين.

ولا يعتقل اي من المشتبه بهم الاربعة على الأراضي الأمريكية ورفض متحدث باسم وزارة الدفاع ان يوضح ان كانت الولايات المتحدة تسعى للحصول على تسليمهم او تعرف مكان وجودهم.

والمشتبه بهم الأربعة هم ساجد مير الذي عرف عنه على أنه عضو في تنظيم عسكر الطيبة، ومزهر اقبال احد "قادة" التنظيم، وابو قحافة الذي كان يدرب المقاتلين، وشخص رابع عُرف عنه فقط بلقب "الميجور اقبال" وهو متهم ب المشاركة في تخطيط وتمويل اعتداءات نفذها تنظيم عسكر الطيبة.

ووجهت التهمة رسميا إلى الأربعة بالتواطؤ في اغتيال مواطنين امريكيين والتآمر من اجل ارتكاب جرائم قتل. كما اتهم المشتبه بهم الثلاثة الاوائل بالتآمر لقصف مواقع عامة والتآمر من اجل تقديم دعم مادي للإرهاب في الهند. كما اتهم ساجد مير بتقديم دعم مادي للإرهاب في الدنمارك في إطار خطة لتنفيذ اعتداء على صحيفة.

وفتحت الولايات المتحدة تحقيقا قضائيا بعد توقيف الباكستاني الأمريكي ديفيد هادلي عام ٢٠٠٩م وقد اعترف بقيامه بأعمال رصد لفنادق ومواقع أخرى في بومباي استهدفت بالاعتداءات التي اوقعت ١٦٦ قتيلا في نوفمبر ٢٠٠٨م.

وفي مقابل اقراره بالذنب وكشفه تفاصيل هذه العمليات للمحققين الأمريكيين والهنديين، ضمن القضاء الأمريكي لهادلي انه لن يسلم إلى الهند ولن يحكم عليه بالاعدام.

وقد كشف بعد ذلك عن تفاصيل حول الإعداد لهجوم على صحيفة يلاندس-بوستن الدنماركية التي نشرت رسوما كاريكاتورية مسيئة للنبي محمد في ٢٠٠٥م، ما اثار موجة غضب عارمة في العالمين الإسلامي والعربي.

والمتهمون الاربعة يواجهون عقوبة الإعدام في حال أدينوا بهذه التهم في الولايات المتحدة.

عباس: أوباما هددني بالعقوبات ما لم أسحب مشروع قرار لتجميد الاستيطان

■ ،، القدس المحتلة/وكالات

اعرب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، امس، عن خيبة أمله من الرئيس باراك أوباما وتهديده بفرض عقوبات على السلطة إذا واصلت جهودها للحصول على إدانة دولية للاستيطان، واتهم المبعوث الأميركي جورج ميتشل بتجاهل «أفكار» السلطة خلال زياراته للمنطقة، والتي توقفت.

واكد عباس لمجلة «نيوزويك» (وكالات) أن «أوباما اتصل به لمدة ٥٥ دقيقة قبل التصويت في مجلس الأمن في فبراير الماضي على مشروع قرار لإدانة مواصلة الاستيطان واشتراط وقفه لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل، وضغط عليه لسحب المشروع».

وتابع: «صعدنا معا إلى الشجرة ومن ثم نزل هو وأنزل السلم»، وأضاف أن أوباما «نزل لاحقا عن الشجرة وأسقط السلم وقال لي اقفز... فعل ذلك ٣ مرات».

واضاف: «قال لي (اوباما) من الأفضل لك ولنا ولعلاقتنا» أن يتم سحب المشروع، مشيرا إلى أن الرئيس الأميركي عرض لاحقا «بتهذيب» «لائحة عقوبات» إذا جرى التصويت على المشروع، من بينها تحذيره بألاّ يصدق الكونغرس على المساعدة بقيمة ٤٧٥ مليون دولار التي تمنحها أميركا للفلسطينيين.

وأضاف انه بعد انتهاء المكالمة مع أوباما اتصلت به وزير الخارجية هيلاري كلينتون لمدة نصف ساعة وحاولت إقناعه بسحب المشروع، وتبع ذلك اتصالات من مسؤولين أقل رتبة إلى شخصيات نافذة في رام الله للضغط بدورها على عباس.

وأكد انه «رغم كل شيء لم يكن يصدق أن الولايات المتحدة سترفض المشروع». وأشار إلى أن أوباما «هو الذي اقترح تجميدا كاملا للاستيطان وأنا قلت حسنا أقبل» وتركه لوحده بعدما فشل في الإبقاء على الضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لتجميد الاستيطان العام الماضي».

الى ذلك، أشاد عباس، بالجهود المصرية التي «بذلت وتبذل» لإنهاء الانقسام، وتحقيق المصالحة.

من ناحيتها، انتقدت حركة «حماس»، امس، تصريحات عباس في شأن الموقف الأميركي من سقوط نظام الرئيس المصري السابق حسني مبارك.

واكد الناطق سامي أبو زهري، أن تصريحات عباس تعد «دليلا على عدائه للثورة المصرية ودفاعه عن الأنظمة الفاسدة، حتى بعد سقوطها».

في سياق موازٍ، أرسل ٣٥٠ حاخاماً رسالة احتجاج إلى نتنياهو، نتيجة تصريحاته خلال الأيام الأخيرة بأنه مستعد لتقديم تنازلات سياسية يسلم خلالها أراضي جديدة للفلسطينيين، والعودة إلى ما يسمى بالمفاوضات لإقامة دولة فلسطينية داخل «أرض إسرائيل».

وأسند الحاخامات رسالتهم بفتوى توراتية تحرم على اليهود تسليم أراض لغير اليهود.

من ناحية ثانية، حذر وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو إسرائيل من مهاجمة أسطول سفن قد يتوجه إلى قطاع غزة المحاصر في الأسابيع المقبلة، مشددا على أن «البحر المتوسط لا تملكه أي دولة».

وصرح لصحيفة «سيدني مورنينغ هيرالد»، بإنه «لا يمكن لتركيا أن تمنع الأسطول الذي يريد التوجه إلى غزة»، وأوضح: «يمكننا أن ننصح ويمكننا قول شيء ولكن لا يمكننا أن نمنع الأسطول».

وحذر إسرائيل من «تكرار الغلطة نفسها»، مشدداً على أن مسؤوليتها تتجسد في ألا «تفرض حصاراً على غزة»، وأشار إلى أن لجنة تقصي حقائق تابعة للأمم المتحدة اعتبرت الحصار غير شرعي.

وذكرت مصادر ديبلوماسية عربية أن السلطة احتجت لدى الجامعة العربية نتيجة توجيهها الدعوات إلى حكومة «حماس» المقالة للمشاركة في اجتماعات الوزراء.

وأضافت أن «الجامعة وجهت الدعوة إلى وزير البيئة المقال في غزة يوسف إبراهيم، وأنه شارك في المؤتمر الذي عقدته الجامعة حول دور الشباب في حماية البيئة الذي عقد الأحد الماضي».

وتابعت أن «الجامعة وجهت الدعوة إلى وزير الأشغال الفلسطيني المقال للمشاركة في اجتماعات إعادة إعمار قطاع غزة»، مؤكدة أنه للمرة الاولى توجه الدعوات إلى حكومة «حماس» المقالة.

إسرائيل تخشى زعزعة الاستقرار في حال سقوط نظام الأسد

■ ،، القدس/وكالات

يرى محللون أن حركة الاحتجاج في سورية قد تفيد إسرائيل من خلال نيلها من نفوذ إيران، لكنها تثير في الوقت نفسه مخاوف من حصول توترات جديدة على الحدود بين البلدين وزعزعة الاستقرار في حال سقوط الرئيس بشار الاسد.

واعتبر الاخصائي في شؤون الشرق الاوسط في جامعة حيفا ميكايل ايبيل، أن «اضعاف النظام في دمشق سيوجه ضربة إلى إيران على الصعيد الاستراتيجي، ما سيشكل تطورا ايجابيا ليس فقط بالنسبة لإسرائيل بل وايضا بالنسبة للاردن ودول أخرى» عربية موالية للغرب.

وقال أن «ذلك سيوجه أيضا ضربة قاسية إلى حزب الله حليف الاسد». لكنه اضاف أن «هناك دوما امكانية، يصعب التكهن بها، بان تساور (النظام السوري) فكرة اثارة أزمة في غزة او في جنوب لبنان، بغية تحويل انتباه الرأي العام».

ورأى الباحث الاخصائي في شؤون الشرق الاوسط في جامعة تل ابيب ايال زيسر أن «على إسرائيل أن تقلق من الوضع على الحدود في هضبة الجولان. فهو هادىء في الوقت الحاضر لكن من يعلم كيف سيكون في حال تغيير النظام؟». واضاف: «فان انهار النظام سيشكل ذلك ضربة لإيران وتكتل الدول المتشددة في المنطقة». بعبارة أخرى فان إسرائيل ستكون في أن واحد رابحة وخاسرة». وحذر مراقبون آخرون من مغبة زعزعة الاستقرار في سورية الذي من شأنه أن يهدد الأمن الاقليمي، ومن احتمال قيام حكومة تكون اشد عداء لإسرائيل.

كذلك حذر البرفسور ايتامار رابينوفيش السفير السابق في واشنطن والمفاوض السابق مع سورية، من أن اي انتفاضة في هذا البلد قد تقود إلى «أزمة اقليمية».

وكتب في صحيفة «يديعوت احرونوت»، أمس، أن «زعزعة الاستقرار في سورية كان السبب الرئيسي الذي ادى إلى حرب الايام الستة في يونيو العام ١٩٦٧».

واعتبر الخبير العسكري في الصحيفة اليكس فيشمان أن «مع نظام الاسد، وان كان حليفا لإيران وحزب الله، تعلم الدولة العبرية ما يمكن توقعه». وتابع أن «الطبقة السياسية الإسرائيلية تكن بعض المشاعر لعائلة الاسد التي وفت بالتزاماتها خلال سنوات (بتطبيق اتفاقات فك الارتباط في شأن الجولان في ١٩٧٤) وتحدثت حتى عن اتفاق مع إسرائيل بالشروط التي تطالب بها». وقال: «من تعرفه هو افضل ممن تجهله».

ورأى زيسر انه ايا تكن التغيرات السياسية في سورية، فان حركة «حماس» ستحتفظ بوضعها المميز في دمشق «لان حماس عربية وسنية» مثل غالبية الشعب، خلافا لإيران و«حزب الله».

وذكرت الاذاعة أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اعطى تعليمات إلى أعضاء حكومته للامتناع عن الادلاء باي تعليق في شأن الاحداث في سورية.

لكن مسؤولا إسرائيليا رفيع المستوى، طالبا عدم كشف هويته، صرح بان «شكوكا كبيرة جدا تحوم حول ما يجري فكل شيء يمكن أن يحصل في هذا البلد: تغيير في قمة الهرم، وحتى سقوط النظام أو أيضا تورط اكبر لإيران».